جمـــــــهورية الـــــــــــــــعراق
وزارة التعليم العـــالي والبحـث الـعلمي
جـــــامـــــعـــة ديـــــــــــالى
كـــــلية التـــربـــية الأساســـيـــــــة
قســـــــــــــــم التاريـــــــخ

مهارات التفكير التخيلي لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الادبي وعلاقتها بالتحصيل والقدرة المكانية لدى طلبتهم

رسالة مقدمة
إلى مجلس كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية
(طرائق تدريس التاريخ)

من الطالب
حبيب ابراهيم احمد التميمي
إشراف
الاستاذ المساعد الدكتور
قاسم إسماعيل مهدي

1443 هـ 2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾

صدق الله العلي العظيم

(سورة البقرة: آية 269)

إقرارُ المشرفَ

أشهد أنّ إعداد الرسالة الموسومة بـ(**مهارات التفكير التخيلي لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الادبي وعلاقتها بالتحصيل والقدرة المكانية لدى طلبتهم**) التي قدمها الطالب (**حبيب ابراهيم احمد**) قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية الأساسية/قسم التاريخ ـ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)

التوقيع:

اللقب العلمي: استاذ مساعد

الاسم: د. قاسم اسماعيل مهدي

التاريخ : / / 2022 م

وبناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع

ا. م. د اشراق عيسى عبد

رئيس قسم التاريخ

/ / 2022 م

إقرارُ المقوم الاحصائي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ(**مهارات التفكير التخيلي لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الادبي وعلاقتها بالتحصيل والقدرة المكانية لدى طلبتهم**) التي قدمها الطالب (**حبيب ابراهيم احمد**) وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)، وقد تمت مراجعتها من الناحية الاحصائية وأصبح أسلوبها العلمي سليماً خالياً من الأخطاء.

التوقيع:

اللقب العلمي:

الاسم:

التاريخ : / / 2022 م

إقرارُ المقوم اللغوي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ(**مهارات التفكير التخيلي لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الادبي وعلاقتها بالتحصيل والقدرة المكانية لدى طلبتهم**) التي قدمها الطالب (**حبيب ابراهيم احمد**) وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

اللقب العلمي : استاذ مساعد

الاسم : د. بشرى عبد المهدي ابراهيم

التاريخ : / / 2022 م

إقرارُ المقوم العلمي الاول

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ(**مهارات التفكير التخيلي لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الادبي وعلاقتها بالتحصيل والقدرة المكانية لدى طلبتهم**) التي قدمها الطالب (**حبيب ابراهيم احمد**) وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية والفكرية.

التوقيع:

اللقب العلمي:

الاسم:

التاريخ : / / 2022 م

إقرارُ المقوم العلمي الثاني

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ(**مهارات التفكير التخيلي لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الادبي وعلاقتها بالتحصيل والقدرة المكانية لدى طلبتهم**) التي قدمها الطالب (**حبيب ابراهيم احمد**) وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية والفكرية.

التوقيع:

اللقب العلمي:

الاسم:

التاريخ : / / 2022 م

إقرارُ لجنة المناقشة

نحنُ أعضاء لجنة المناقشة نشهد أنّنا قد اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ**(مهارات التفكير التخيلي لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الادبي وعلاقتها بالتحصيل والقدرة المكانية لدى طلبتهم)** وقد ناقشنا الطالب **(حبيب ابراهيم احمد)** في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ووجدنا أنّها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التربية **(طرائق تدريس التاريخ)** بتقدير ( ).

التوقيع :
الاسم : الاسم : أ. هناء ابراهيم محمد
التاريخ : / / 2022
(رئيساً)

التوقيع :
أ.د صباح عبدالستار احمد الراوي
التاريخ : / / 2022
(عضواً)

التوقيع :
الاسم : أ.م محمد عدنان محمد
التاريخ : / / 2022
(عضواً)

التوقيع :
الاسم :أ.م.د قاسم أسماعيل مهدي
التاريخ : / / 2022
(عضواً ومشرفاً)

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى .

الاستاذ الدكتور
عبد الرحمن ناصر راشد
عميد كلية التربية الاساسية/جامعة ديالى
التاريخ: / / 2022 م

الاهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا إلى

_منبع الرحمة وأصل الكرم ٠٠٠٠فخر العرب والعجم نبينا محمد (عليه وعلى أله افضل الصلاة والسلام)

_أهل بيت النبوة وأبناء رسول الله(ص)وأئمه الهدى والرحمة ٠

_أرواح شهداء العراق الأبرار ٠٠٠٠الذين روت دمائهم أرضه الطاهرة٠

_العقول التي رسمت خطواتي . . . . .وأنارت دربي . . . . .منبع العلوم و الأخلاص

اساتذتي الأجلاء .

_منبع وجودي وحبيب روحي . . . . .والدي الشهيد (رحمه الله) .

_قره عيني ومهجة قلبي . . . . .والدتي (أمد الله في عمرها) .

_من وقف الى جانبي ايام اليسر والعسر زوجتي . . . . .(رعاها الله)

_ابنائي (علي وعباس)وأبنتي (زهراء)وفقهم الله .

_كل من كان لي سندا وداعماً . . . . .

الباحث

شكر وامتنان

الحمد لله بجميع محامده كلها، على جميع نعمه كلها ، الحمد الله الظاهر بالكرم مجده ، ولا تزيده كثرة العطاء الا جودا وكرما ، انه هو العزيز الوهاب ، والصلاة والسلام على سيد الانام محمد بن عبد الله النبي الأمّي، عليه افضل الصلاة والسلام وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين أرسله الله بأحسن اللغات وأفصحها، وأبين العبارات، وجعلها غاية التبيين، وخصه بها من دون سائر المرسلين، عليه صلاة من ربي وسلامه إلى يوم الدين.

أما بعد....

سيتوجه الباحث بعد انهائه هذا الجهد العلمي المتواضع بالشكر والامتنان الى عمادة كلية التربية الأساسية المتمثلة بعميدها الاستاذ الدكتور (عبد الرحمن ناصر راشد) وبالشكر والامتنان الى السيد معاون العميد للشؤون العلمية الاستاذ المساعد الدكتور (حيدر عبد الباقي عباس)، ورئيس قسم التاريخ الاستاذ المساعد الدكتور (أشراق عيسى عبد) لوقفتهم الكريمة مع الباحث وتذليلهم للكثير من الصعاب وفقهم الله لكل خير وجزاهم خير الجزاء.

كما يطيب للباحث أن يتوجه بالشكر الخالص والامتنان الى الاستاذ المشرف على البحث الاستاذ المساعد الدكتور (قاسم أسماعيل مهدي) الذي قدم لي يد العون والنصح والإرشاد، وكذلك متابعته المستمرة لي طوال مدة إعداد البحث، أسهم بتطويره وإخراجه بالشكل المطلوب.

كما يطيب للباحث أن يتقدم بالشكر والامتنان والعرفان بالجميل الى الأساتذة أعضاء لجنة الحلقة الدراسية (السمنار) لما قدموه من آراء سديدة لبلورة فكرة البحث، وهم كل من الاستاذ الدكتور(سلمى مجيد حميد) والاستاذ المساعد الدكتور (سميرة محمود حسين) والاستاذ المساعد (قاسم اسماعيل مهدي) والاستاذ (هناء

ابراهيم محمد) والاستاذ المساعد (منى زهير حسين) والمدرس (سوسن موسى مدحت) والاستاذ المساعد (محمد عدنان محمد) الذين أسهموا بصياغة فكرة هذا البحث، كما أشكر الاساتذة المختصين والمقومين الأفاضل لآرائهم العلمية القيّمة فيما أبدوه من ملاحظات جديرة بالاهتمام حول هذا البحث.

واتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل الى كل من ابدى لي المساعدة ، وخصوصا زملائي الاعزاء في الدراسات العليا ، اخراً وليس أخر فبارك الله بكل الجهود الخيرة والعقول النيرة التي تظافرت على أنجاز هذا البحث ، والشكر موصول للذين لم يسع المقام ذكرهم .

الباحث

جمـــــــــــــــهورية الـــــــــــــــعراق

وزارة التعليم العـــالي والبحـث الـعلمي

جـــــامـــــــعـــة ديـــــــــــــالى

كـــــــلية التـــربـــية الأساســـيـــــــة

قســـــــــــــــــم التاريـــــــــخ

مهارات التفكير التخيلي لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الادبي وعلاقتها بالتحصيل والقدرة المكانية لدى طلبتهم

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس التاريخ)

من الطالب

حبيب ابراهيم احمد التميمي

إشراف

الاستاذ المساعد الدكتور

قاسم إسماعيل مهدي

1443 هـ 2022م

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى:

- التعرف على مهارات التفكير التخيلي لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الادبي.
- ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في التفكير التخيلي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس(ذكور –اناث)
- التعرف على القدرة المكانية لدى طلبة الصف الخامس الادبي .
- ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في القدرة المكانية لدى عينة الطلبة تبعاً لمتغير الجنس(ذكور –اناث)
- العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير التخيلي لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الادبي ومتوسط درجات تحصيل طلبتهم .
- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير التخيلي ومتوسط درجات التحصيل الدراسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور، أناث).
- العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير التخيلي ومتوسط درجات القدرة المكانية .
- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير التخيلي ومتوسط درجات القدرة المكانية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، أناث).
- مدى اسهام مهارات التفكير التخيلي لدى مدرسي مادة التاريخ في التحصيل الدراسي والقدرة المكانية لطلبتهم .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي منهجا لدراسته إذ تحدد مجتمع البحث الحالي من مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (2021–2022) والبالغ عددهم (401) التابعين الى مديرية محافظة ديالى ،وبلغت مجتمع الطلبة (4864) يمثلون جميع المدارس الاعدادية و الثانوية في محافظة ديالى البالغ عددها (334) مدرسة.

لتحقيق اهداف البحث لابد من توافر اداتين الاولى لقياس مهارات التفكير (التخيلي) اذ قام الباحث بأعداد مقياس مهارات التفكير التخيلي والذي يتكون من

(32)فقرة ويتضمن اربع مجالات ،المجال الاول (مهارة التعرف الاولى) بلغ عدد الفقرات (8) والمجال الثاني (مهارة تميز الافكار) بلغ عدد الفقرات (7) والمجال الثالث (مهارة التفكير التحويلي)وبلغ عدد الفقرات (8) والمجال الرابع (مهارة التجربة الذهنية) بلغ عدد الفقرات (9) وامام كل فقرة من الفقرات توجد (5) بدائل متدرجة حسب مقياس ليكرت الخماسي(كبيرة جداً، كبيرة، متوسط ،قليلة، قليلة جداً)وأعطيت الدرجات (1,2,3,4,5) واما درجات القياس تراوحت من (32–160) درجة وبمتوسط فرضي (96) درجة وبعد استخراج الصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء للأداة إذ تم التحقق من الثبات بطريقة (الفاكرونباخ) وبلغ معامل الثبات (0.82) وطريقة اعادة الاختبار بلغ الثبات (0,79) .

اما الاداة الثانية هو اختيار القدرة المكانية ،اذا تبنى الباحث اختبار القدرة المكانية الذي اعد من قبل(عبدالله والكعبي ،2018) والذي اشار اليه الخزاعي وحمود(2020)وتكون الاختبار من(20 فقرة) ،وكانت فقرات الاختبار موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ذي اربع بدائل إذ درجات الاختبار من (0–20) وتم استخراج الثبات لاختبار القدرة المكانية بطريقة اعادة الاختبار وبلغ (0.79)

في ضوء النتائج التي تم الحصول عليها استنتج الباحث:

1. ان التفكير التخيلي موجود لدى مدرسي الصف الخامس الادبي لكونهم يتمتعون بالأبداع والحكمة والذكاء تمكنهم من تقليل الصعوبات التي تواجه طلبتهم .
2. ان طلبة الصف الخامس الادبي لديهم مستوى عال من القدرة المكانية ولعله راجع الى الاهتمام المتوفر في مدارسهم من اجواء دراسية محفزة تعطيهم الدافع للإظهار قدراتهم واستعداداتهم في التصور والخيال .

وفي ضوء البحث الحالي اقترح الباحث مجموعة من التوصيات

1. ضرورة قيام وزارة التربية بأعداد برامج تدريبية تهدف الى تطوير مهارات التفكير التخيلي لدى مدرسي التاريخ للصف الخامس الادبي .

2. استثمار المستوى المرتفع في التفكير التخيلي لدى مدرسي التاريخ في زيادة التوافق النفسي والاجتماعي من خلال ادماج طلبتهم في نشاطات مرافقة للمنهاج مخصصة خصيصا لهذا الغرض .

واستكمالا لهذا البحث يقترح الباحث اجراء دراسات وبحوث مستقبلية ما يلي :

1. مزيد من الدراسات التي تبحث العلاقة بين التفكير التخيلي والقدرة المكانية وتحصيل الطلبة لدى عينات مختلفة من طلبة الصف الخامس الادبي للعام(2022/2021) .

2. دراسات وصفية تتضمن علاقة مهارات التفكير التخيلي ببعض المتغيرات مثل الدافعية العقلية ، حب الاستطلاع ،الابداع .

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
اقرار الخبير الاحصائي	د
اقرار الخبير اللغوي	هـ
اقرار الخبير العلمي الاول	و
اقرار الخبير العلمي الثاني	ز
اقرار لجنة المناقشة	ح
الإهداء	ط
شكر وامتنان	ي–ك
مستخلص الرسالة	ل–س
ثبت المحتويات	ع–ق
ثبت الجداول	ق–ش
ثبت الاشكال	ش
ثبت الملاحق	ت
الفصل الأول : التعريف بالبحث	18–1
اولاً: مشكلة البحث	4–2
ثانياً: أهمية البحث	14–4
ثالثاً: هدف البحث	15–14
خامساً: حدود البحث	15

سادساً: تحديد المصطلحات	18-16
الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة	73-19
اولاً: اطار نظري	20
المهارات	22-20
مفهوم التفكير	24-22
اهمية التفكير	26-25
مستويات التفكير	28-27
التفكير التخيلي	32-28
انماط التفكير التخيلي	34-32
تصنيف التفكير التخيلي	36-34
اهمية التفكير التخيلي	37
مهارات التفكير التخيلي	38-37
مفهوم التفكير التخيلي وبعض المفاهيم الاخرى	41-39
خصائص التفكير التخيلي	41
العوامل التي تساعد في تنمية التفكير التخيلي	42
استخدام التفكير التخيلي في العملية التربوية	43-42
مبادئ استراتيجية التعلم التخيلي في المجال التربوي	43
النظريات المفسرة للتفكير التخيلي	48-43
التحصيل	56-48
انواع التحصيل الدراسي	50-49
شروط التحصيل الدراسي	51-50
خصائص التحصيل الدراسي	52-51

العوامل المؤثرة التحصيل الدراسي	53-52
اساليب تقويم التحصيل الدراسي	54-53
ضعف التحصيل الدراسي	56-54
القدرة المكانية	68-57
تطوير القدرة المكانية	59-57
العوامل المحدد لقدرة المكانية	61-59
اقسام القدرة المكانية	63-61
خصائص القدرة المكانية	63
اصناف القدرة المكانية	65-63
العمليات المتعلقة بالقدرة المكانية	66-65
اختبارات القدرة المكانية	68-66
الدراسات السابقة	72-69
الافادة من الدراسات السابقة	73
الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته	102-74
أولاً: منهج البحث	75
ثانياً: مجتمع البحث	76-75
ثالثاً: عينة البحث	77
مجتمع الطلبة وعينته	79-78
رابعاً: اداتا البحث	101-79
خامساً: الوسائل الاحصائية	102
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها	121-103

الباب الخامس : الاستنتاجات والتوصيات	124-122
الاستنتاجات	123
التوصيات	124
المقترحات	124
المصادر	139-125
الملاحق	159-140
ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية	A-E

ثبت الجداول

ت	اسم الجدول	الصفحة
1	**الدراسات المتعلقة بالتفكير التخيلي**	70-69
2	**الدراسات المتعلقة بالقدرة المكانية**	72-71
3	**مجتمع المدارس والمدرسين**	76
4	**عينة المدارس والمدرسين**	77
5	**توزيع عينة الطلبة**	78
6	**الطلبة حسب نوع العينة**	78
7	**اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس مهارات التفكير التخيلي**	81
8	**العينة الاستطلاعية (عينة وضوح التعليمات)**	83
9	**عينة تحليل الاحصائي**	84
10	**القوة التمييزية لمقياس التفكير التخيلي**	87-86
11	**علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**	88

12	يبين معامل الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال ككل	89
13	علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس	90
14	المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير التخيلي	91
15	معاملات الثبات لمقياس التفكير التخيلي بطريقتي (إعادة الاختبار والفا كرونباخ)	94
16	القوة التمييزية لاختبار القدرة المكانية	98-99
17	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار القدرة المكانية	99
18	المؤشرات الاحصائية لاختبار القدرة المكانية	100
19	معامل الثبات	101
20	نتائج اختبار (T-test) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتعرف على التفكير التخيلي لدى عينة البحث	104
21	نتائج (T-test) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتعرف على كل مهارة من مهارات التفكير التخيلي لدى عينة البحث.	105
22	نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث للتفكير التخيلي حسب متغير الجنس (ذكور – اناث)	106
23	نتائج اختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتعرف على القدرة المكانية لدى عينة الطلبة.	107
24	نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث للقدرة المكانية حسب متغير الجنس (ذكور – اناث)	108
25	العلاقة بين مهارات التفكير التخيلي ومتوسط درجات تحصيل الطلبة	109
26	العلاقة بين كل مهارة من مهارات التفكير التخيلي ومتوسط درجات التحصيل الدراسي	110
27	دلالة الفروق الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير التخيلي والتحصيل الدراسي تبعا لمتغير الجنس	111
28	دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين كل مهارة من مهارات التفكير التخيلي	111

	والتحصيل الدراسي تبعا لمتغير الجنس(ذكور، أناث)	
29	العلاقة بين مهارات التفكير التخيلي ومتوسط درجات القدرة المكانية	112
30	العلاقة بين كل مهارة من مهارات التفكير التخيلي ومتوسط درجات القدرة المكانية	113
31	الفروق في العلاقة بين التفكير التخيلي والقدرة المكانية تبعا لمتغير الجنس	113
32	الفروق في العلاقة الارتباطية بين كل مهارة من مهارات التفكير التخيلي ومتوسط درجات القدرة المكانية تبعا لمتغير الجنس(ذكور، أناث)	114
33	معامل الارتباط بين متغيرات البحث	115
34	تحليل التباين للأنحدار المتعدد لمعرفة دلالة العلاقة بين متغيرات البحث	115
35	نتيجة تحليل الانحدار وقيمة معامل بيتا وقيمة (t) المحسوبة ومدى دلالتها الاحصائية	116
36	معامل الارتباط بين متغيرات البحث	118
37	تحليل التباين للأنحدار المتعدد لمعرفة دلالة العلاقة بين متغيرات البحث	118
38	نتيجة تحليل الانحدار وقيمة معامل بيتا وقيمة (t) المحسوبة ومدى دلالتها الاحصائية	119

ثبت الاشكال

ت	اسم الشكل	الصفحة
1	الرسم بالتنقيط	59
2	اختبار الصور المتطابقة	67
3	اعتدالية التوزيع	92
4	اعتدالية التوزيع	101

ثبت الملاحق

ت	اسم الملحق	الصفحة
1	كتاب تسهيل مهمة	142-141
2	أسماء السادة المحكمين الذي عُرِضَ عليهم مقياسي (مهارات التفكير التخيلي واختبار القدرة المكانية)	143
3	اختبار التفكير التخيلي بصيغته الاولية	146-144
4	اختبار التفكير التخيلي بصيغته النهائية	149-147
5	اختبار القدرة المكانية بصورته النهائية	156-150
6	درجات اختبار التفكير التخيلي	157
7	اجابات الطلبة على اختبار القدرة المكانية	158
8	درجات اختبار التحصيل لطلاب عينة البحث	159

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث

ثانيا: اهمية البحث

ثالثا: هدف البحث

رابعا: حدود البحث

خامسا: تحديد المصطلحات

اولاً : مشكلة البحث

يتسم عالمنا اليوم بالتطورات التكنولوجية وخاصة في مجال المعلوماتية كالاتصالات ودخول التكنولوجيا بقوة في مجال التربية والتعليم ، اذ شكلت مستحدثات الحياة وتقدمها تحديا كبيرة لواقع نظامنا التعليمي الذي تسوده الأنظمة التقليدية في التعليم ، ولهذا في ظل هذه التطورات ينبغي دعم قدرة الطالب على التعامل معها من خلال البحث والاستقصاء ورفع قدرته على التفكير السليم (الحسناوي ،2019: 38) .

وفي ظل هذا التطور يتطلب الاهتمام بتنمية مهارات التفكير السليم لدى كل المتعلمين حتى تساعدهم في مواجهة المواقف والمشكلات الآنية والمستقبلية ، وبما ان تنمية مهارات التفكير تمثل هدفا من اهداف اي نظام تعليمي ، فان التفكير التخيلي يمثل أحد انواع التفكير وهو عنصر مهم في منظومة التفكير والنشاط العقلي ،وباستقراء الأدبيات السابقة التي تناولت التفكير التخيلي اكدت معظمها على انه لا يوجد اهتمام بهذه المهارات لدى المدرسين ، وان المدرسين لا ينظرون على نحو واع الى الانشطة التي يستخدمونها لمساعدة المدرسين في تنمية هذه المهارات وهذا بدوره يعوق التفكير ويضعف التفكير التخيلي وعادات العقل ، ونتيجة لذلك ياتي العديد من المدرسين الى المراكز الدراسية العليا وليس لديهم المقدرة على التفكير التخيلي ،بل يستطيعون فقط حفظ المعلومات واستظهارها، وهذا ما اكدت عليه دراسة الجوراني (2020) ودراسة الفياض(2020). (الحارثي،2017: 43)

ومن اهم أبواب الاهتمام بالمتعلم هو الكشف عما يمتلكه من قدرات ومن ذلك (القدرة المكانية) التي ترتبط ارتباطاً وثيقا بالتفكير البصري ، وان القدرة المكانية هي احدى القدرات العقلية الفرعية للذكاء ، والتي تحتاج الى تخيل ذهني وامتلاك ذاكرة بصرية تخيلية قصيرة الاجل ، وهي بحاجة الى مرونة في تداول الصور الذهنية ، فالمفروض على المتعلم ان

يكون لديه القدرة على خلق اشياء مجردة في مخيلته ابتداء مما يسلمه او يتداوله ، وبالنتيجة فان ضعفه على التخمين والتصور في اي مادة دراسية يؤدي الى تدني مستوى تحصيله فيها (الكبيسي ، 2013 : 22)

ويرى الباحث من خلال خبرته في التدريس لأكثر من خمس عشر سنة ان هناك ضعفاً في القدرة المكانية لدى الطلبة وخاصة في استخدام الخرائط التاريخية ويرجع ذلك الى ضعف استخدام الوسائل التعليمية بصورة مهمة ولتأكيد ذلك اجرى الباحث مقابلة شخصية مع بعض المشرفين الاختصاص في مجال التاريخ اكدوا جميعا على وجود ضعف في القدرة المكانية لدى الطلبة .

اذ ان ضعف التحصيل من اهم المشكلات التربوية التي تواجه المدرسة وتعوّق ادائها والتي تؤثر في تقدم الطالب ، فمن الممكن ان يؤدي ضعف التفكير التخيلي لدى المدرسين يمكن ان يؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي لدى المدرسين ، ان بعض المدرسين يرون ان تدني مستوى التحصيل يرتبط بانخفاض ذكاء الطالب ، فضلاً عن انه هناك عوامل اخرى تؤدي الى ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين منها طريقة التدريس ، صعوبة المادة المقررة (الخزرجي ، 2016 : 17) .

وقد اكدت كثير من الدراسات على وجود تدنٍ واضح في مستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الاعدادية منها دراسة (دارا ، 2007) ودراسة (الكريطي ، 2014)

فضلا عن ما تقدم ، فقد اعد الباحث استبانة قدمها الى عدد من مشرفي مادة تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر من مجتمع البحث وتضمنت سؤالين: كان السؤال الأول هل تلاحظ ان المدرسين يمارسون التفكير التخيلي؟ وكانت إجابة غالبيتهم أنهم لم يلاحظوا ذلك بشكل واضح عند مدرسين، فيما كان السؤال الثاني ، هل تعتقد أن هناك علاقة ارتباطية بين

ممارسة المدرسين التفكير التخيلي والقدرة المكانية وتحصيل طلبتهم ؟ فأجابوا بانهم يؤيدون وجود علاقة ارتباطية بين التفكير التخيلي والقدرة المكانية وتحصيل الطلبة ، وبناء على ما سبق ارتأى الباحث الى تقصي مستوى التفكير التخيلي لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي، والكشف عن ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين ممارسة مدرسي مادة التاريخ للتفكير التخيلي والتحصيل والقدرة المكانية لدى طلبتهم.

وتبرز مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية :

– ما مدى ممارسة مدرسي مادة التاريخ الصف الخامس الأدبي للتفكير التخيلي ؟

– هل هناك علاقة ارتباطية بين ممارسة مدرسي مادة التاريخ الصف الخامس الأدبي للتفكير التخيلي وعلاقتها بالتحصيل والقدرة المكانية لدى طلبتهم؟

ثانياً : أهمية البحث :

يعيش العالم اليوم عصر التطور والتقدم العلمي في شتى مجالات الحياة وما ترتقي فيه الأمم من نمو في مجالات الحياة كافة ، مما أدى إلى تزايد المعرفة بصورة كبيرة في الميادين جميعها، أن التقدم الذي يعيشه اليوم هو ثمرة مضيئة لجهود عديد من المبدعين والمربين، فقد أصبح العالم يتلقى المزيد من المعرفة والمعلومات في فروع العلم المختلفة حتى غدا العلم وتطبيقاته مقترنين بالمجتمع المعاصر، لذا أصبحت الدولة التي تمتلك مقاليد العلم والتقدم التكنولوجي تعد بلا شك من الدول المتقدمة والمتطورة (سعادة، ٢٠١٨: ٨٧)

وفي ظل هذا التطور العلمي المتسارع تسعى التربية الى إعداد ملاكات تعليمية قادرة على مواكبة هذا التطور، ويتم ذلك من خلال الاعداد للملاكات التدريسية ويتم ذلك من خلال الدورات والتأهيل قبل مزاولة المهنة اثناء الدراسة في الكليات التربوية ، وينظر الى التربية على انها الطريق العلمي الثابت لتحقيق قوة الدولة ومواجهة التحديات التي تواجهها والعوائق التي تقابلها في تحقيق نمو المواطنين ، وهو عملية مستمرة دائمة لا تتحدد بفترة

زمنية معينة تعمل على تنمية خبرات الافراد وشحذ افكارهم واعدادهم اعدادا شاملا متكاملا في جميع الجوانب ليكونوا ايجابيين في مجتمعهم (الحسناوي ، 2019 : 17) .

تعد أهمية التربية بأنها العامل الأساس والأول في التقدم العلمي والتكنولوجي ، فهي تمثل عنواناً لكل تغير ونهضة، لذا تسعى التربية المعاصرة لتعليم الطالب كيف يتعلم وكيف يفكر ، من أجل أن يمتلك القدرة على التعلم الذاتي والمستمر، ويواكب التغيرات العربية والاجتماعية (صالح ، 2016 :4) .

ولان التربية الحديثة تقوم على الوفاء بمتطلبات الطلبة واحتياجاتهم وبذلك تعمل على تزويد الطلبة بالمعارف وتنمية التفكير لديهم ، اذ تتطلب التربية المتكاملة مناخا عاما يسود المدرسة ويهيئ الظروف والامكانات المناسبة لممارسة النشاط المدرسي .

(رفاعي ، 2012 : 41)

ويرى الباحث أن للتربية أهمية ودوراً كبيراً في تطوير المجتمع وتوجيهه بالاتجاه الصحيح من خلال تعليم الطلبة كيف يفكرون ويتساءلون ويكتشفون الحقائق بأنفسهم.

وتعد المدرسة جزءاً من التربية في تحقيق أهدافها، إذ تعمل على تهيئة البيئة المناسبة الصالحة للطلبة عن طريق المامهم وتحديد الأهداف وتشجيعهم على تحقيقها، وتعد مؤسسة اجتماعية انشأها المجتمع لتقابل حاجاته الأساسية، وتعمل على جعل الأفراد اشخاصا قادرين على تشخيص انفسهم ذاتيا. (الفتلاوي، 2013: 218)

إنَّ المدرسة بطبيعة تكوينها مؤسسة تربوية اجتماعية واحدى مقومات التربية ، لذا فان مسؤولية المدرس تتركز في معاونة المتعلم على تكييف سلوكه مع انشطة اقرانه ، لتوثيق العلاقة بين المدرس والمجتمع وتكاملهم معا يؤكد على تطبيق الطلبة لما يتعلمونه وانعكاسه على حياتهم الشخصية وبيئتهم . (خليفات ، 2014 : 8)

يعد المنهج أداة المدرسة ، ويمثل المنهج الأداة الفاعلة والاطار العام للعملية التربوية، فمن خلال المنهج تحقق التربية أهدافها الأساسية لتنمية الطالب والمجتمع ، فهي تعمل على غـــرس المواطنـــة الصـــالحة فـــي نفـــوس الطلبـــة وإن يكونـــوا مخلصـــين لـــوطنهم. (الزهيري ، 2015: 87)

تعد المناهج الدراسية انظمة فكرية توجه طريقة التفكير ، فهي تحدد الاسئلة التي تطرح بأنواعها والتي تبحث عنها للوصول الى المعرفة ، ولذا ينبغي ان يبنى المنهج بشكل يؤدي الى تعليم التفكير المنظم والجيد عند الطلبة . (المندلاوي وضياء ، 2019 : 93)

وتعد المواد الاجتماعية جزءاً من المنهج ، فهي تسهم في إعداد الطلبة تربويا ومهنيا لجعلهم اعضاء نافعين وفاعلين في المجتمع، إذ يتمكنون من خلال دراسة المواد الاجتماعية مسؤوليات واعباء المجتمع ويفهمون المشكلات المحيطة به ويشاركون في وضع الحلول الناجحة من اجل تقدم مجتمعهم. (الزبيدي، 2014: 87)

ولهذا أصبح تعلم مهارات التفكير هدفا مهما في العملية التربوية، وعلى المدارس ان توفر فرص تعلم مهارات التفكير لمتعلميها، أن تنمية مهارات التفكير تتطلب من المدرس الرغبة أولا، ومن ثم الانتباه وبعد ذلك الممارسة التي تؤدي إلى اكساب المهارة، ويتطلب تعليم مهارات التفكير الكثير من التدريب والتمرين حتى يتمكن المدرس من تحقيق مستوى معين من مهارات التفكير، وبذلك تحصل العلاقة والفاعلية لدى المدرس والتي تجعلان المدرس يشعر بسهولة ممارسة مهارات التفكير. (دعمس ، 2010 : 86)

مع التطور الحديث الذي يشهده العالم زاد الاهتمام بالطالب ، اذ ان الطالب الناجح في مجال حياته هو القادر على استعمال وتوظيف عملياته الذهنية بشكل اسرع من غيره ، فهو قادر على عمليات التحليل والابداع والتصور الذهني وغيرها من العمليات العقلية التي

تواجهه في حياته ، وهذا ما نادى به التربويون من تطوير برامج تربوية تهدف الى تدريب الطالب على التفكير . (الكبيسي ، 2007 : 18)

وفي ضوء ذلك زاد الاهتمام بتنمية مهارات التفكير في عالمنا اليوم ، اذ يعد التفكير الانساني عنصرا اساسيا في توعية وقيادة الحياة وعاملا جوهريا في تقدم الحضارة لخير البشرية و وسيلة لفهم المستجدات العلمية والعالمية والتعامل معها بكفاءة وفاعلية مهمة . (الفاخري ، 20185 : 5)

ويرى الباحث ان تعليم مهارات التفكير يرفع من درجة الاثارة والجذب للخبرات الصفية ويجعلان دور الطلبة ايجابياً ، وبالتالي يسهل اكتساب المهارات الاخرى ويعمل على ترسيخها في ذهن الطالب .

لذا اصبح من الضروري على المؤسسات التربوية ان يتركز اهتمامها بتعليم التفكير بشكل مواز لاهتمامها بتعليم المهارات الاساسية فمن هذا المنطق يجب ان يشعر المدرسون بكامل المسؤولية الملقاة غلى عاتقهم بتشجيع طلبتهم على التفكير واستخدام كل قدراتهم الذهنية والعقلية وتحقيقها من خلال تدريسهم للمادة المقررة وإتقانها بشكل صحيح .

(Howard , 1990 : 8)

والتفكير من احتياجات الانسان الاساسية ، وله علاقة بالمجتمع اذ يتعين على الانسان ان يفكر ويتخذ قرارات سليمة تمكنه من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ، فالمجتمعات المتقدمة تغرس في ابنائها صفة الثقة بالنفس والاعتماد عليها وتأهيلهم لاتخاذ قرارات سليمة ، لذلك فان حسن ادارة شؤون المجتمع تتطلب اعداد جيل من المفكرين الذين يحسنون تصريف امور الافراد على اسس قوية من الوعي والفهم .

(الكبيسي والساعدي ، 2013 : 22)

في ضوء ذلك فقد زاد الاهتمام في تنمية التفكير لدى الطلاب ، اذ يعد التفكير الاداة العملية التي ينظم بها عقل الانسان خبراته بطريقة جديدة كحل مشكلة ، فالتفكير ينتمي الى اعلى مستويات التنظيم المعرفي ، من خلال ادراك العلاقات وتنظيم الخبرات بشكل متجدد بما يناسب الموقف الذي يواجهه الانسان ، فان كل ما يواجهه الانسان في ابتكاراته يكمن في نظام واداء التفكير لديه . (عزيز ومريم ، 2011 : 90)

ولما كان للتفكير هذه الأهمية وهذا الدور في حياة الإنسان فإن التدريب عليه يعد واجبا وفرضا على كل أمة ينبغي أن تؤديه لأبنائها ولما كانت القدرة على التفكير لا تورث إنما تكتسب بالمران والدرية فقد حظيت تنمية التفكير باهتمام متزايد بتعليم التفكير وتجسيد هذا الاهتمام في تطوير مناهج التعليم وتحديث طرائق التدريس وتعدد النظريات التي تفسر التفكير والتعلم وظهور العديد من برامج تعليم التفكير المباشر وغير المباشر وتزايد البحوث والدراسات التي تعنى بتنمية مهارات التفكير وتوظيفها في العملية التعليمية .

(عطية ، 2015 : 23)

والتفكير التخيلي أحد أنواع التفكير المهمة كونه يساعد الطلبة في تصور الاشياء بشكل مرئي ، وهو من الأساليب الأولية لمعالجة المعلومات ، كما أنه وسيلة مهمة تعين المدرسين على ترجمة المادة الدراسية وخزنها في صور عقلية ، فمن خلال التخيل يكون المدرس قادرا على أن يتصور ويتخيل درسا ما ، وهنا يقع على عاتق المدرس ان يحث طلابه على تكوين صورتهم الداخلية العقلية الخاصة بهم ليضعوا عليها أي مادة يحتاجونها ، فالتخيل يساعد المدرسين في معالجة المعلومات لمواضيع معينة بأساليب جديدة ومبتكرة وشيقة ، لأنه يتطلب من المدرسين أن يتعاملوا مع المعرفة بطريقة متحررة .

(الفارس ، 2006 : 68)

وان التخيل هو تدفق أفكار الطلبة أو ما يسمى بأحلام اليقظة لديهم أذ يمكنهم من شم وذوق وسماع ورؤية الشيء المتخيل ، وهو ما يسمى بالتمثيل الذهني لخبرات الطلبة السابقة ، فهو يعد السبيل لمعرفة أفكارهم ومشاعرهم فيعطي الموضوع المتخيل نوعا من المعلومات النمائية مشابهة لتلك التي يحصل عليها من خلال الخبرة الحسية المباشرة للموضوع ، وهذا يعني أن المعلومات النمائية التي تشتمل عليها الصورة العقلية المتخيلة .

(Thomsa , 1997 , 56)

يعد التفكير التخيلي عملية مهمة من العمليات التي يقوم بها العقل ، وركنا أساسيا في حدوث التفكير ، اذ يقوم بتركيب عناصر الخبرات السابقة مع كل جديد ، مما يؤدي الى الزيادة من فرص ممارسة العمليات الفكرية ، واستخدام لغة التعبير لاكتشاف الذات ،والتواصل مع الآخرين وفهمهم ،وتنمية المهارات العقلية. (الحارثي ، 2017 : 2)

ان التفكير التخيلي يعمل على بناء الافكار الفعالة مع هذه التي ليست منعزلة عن الواقع ، إذ انه لا يصرف الفرد عن الواقع والمعرفة ، اذ يمكنه التفاعل . الواقع بشكل هادف ، وكذلك يمكنه من رؤية الحقائق التي غير ممكن عرضها في ظل الظروف القائمة ، فهي تعد الطريقة الوحيدة التي تجد المعاني والافكار طريقها إلى التفاعل الايجابي .

(Dewey ، 2004:152)

كما يؤكد الكثير من التربويين على أهمية التفكير التخيلي في خلق الإبداع وتوليد الأفكار أن الخيال قرين الإبداع وقاعدته التي ينتصب عليها فلا إبداع من دون خيال ، وتتولد الأفكار الإبداعية وتترعرع وتصل إلى مرحلة النضج ، لذا أكد التربويون على التفكير التخيلي في مجال التربية والتعليم . (امبو سعيدي والبلوشي ، 2009 : 323)

يساعد التفكير التخيلي الفرد في تنمية المهارات اللغوية والعقلية ، والتكيف مع العالم الخارجي ، وتخفيف الضغوط النفسية والمشاعر العدائية والمشكلات العاطفية ، واشباع الحاجات ، وفهم العلوم والادب والفنون وبلورة الأفكار واكتساب عناصر الثقافة ، وفهم الشخصية الإنساني . (البطحاني ، 2018 : 3)

وينبغي على مدرسي مادة التاريخ ان يمكنوا المتعلمين من التفكير وذلك بإتاحة الفرصة لهم لتحليل المواقف التاريخية كأنه يعيشها ويتعامل معها، وان احداث التاريخ لا يمكن ملاحظتها مباشرةً، إنما يمكن اكتشافها من خلال الاستدلال بأشياء موجودة فيصبح لزاماً عند دراسة التاريخ جمع الأدلة وإخضاعها للدراسة والنقد والتفسير والاستنتاج.

(زيدان وشاكر،159:2017).

تتجلى اهمية المدرس في العملية التعليمية من خلال مكانته في كونه مخططها وقائدها في صناعة الحياة وتشكيلها ، ورسم مستقبلها ، لذا فان وجوده حاجة اجتماعية تربوية تغتضيها الحياة ولا يمكن لأي مجتمع ان يستغني عن المدرس لأنه مفتاح الهداية والمُيسر المرشد الى سبيل التكيف مع الحياة ومواجهة كل ما هو جديد وحديث بها . (عطية وعبد الرحمن ، 2008: 1)

لذا يبقى هدف مدرس التاريخ هو مساعدة الطلبة في اكتساب مجموعة من المهارات والمعارف وحل المشكلات التي تواجههم ، والتعلم باستقلالية مدى حياتهم ، وايضا مساعدتهم في الانطلاق بالتعلم الى خارج حدود المدرسة للافادة من الحياة كمسرح لعملية التعلم والتعليم. (عواد ومجدي ، 2010 : 24)

يعتبر التحصيل ركنا اساسيا في العملية التعليمية لما له من أهمية في حياة الطالب الدراسية ويمكن من خلاله الحكم على المستوى العلمي للمتعلم، إذ هو نتاج لما اكتسبه الطالب من مهارات ومعارف وخبرات تعليمية، واداة تقويم لمدى تحقيق الأهداف التربوية

المطلوبة، إذ ينظر إليه على أنه معيار اساسي يتم من خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للطالب. (رزوقي ومراد، 2017: 94)

وتكمن أهمية التحصيل الدراسي بكونه يساهم بوجه عام في تحديد نوع الدراسة التي يلتحق بها الطالب ونوع التخصص الذي يتفق وقدراته العقلية، وأصبح التحصيل من أهم الموضوعات التربوية التي شغلت كثيرا من الباحثين، نظرا لارتباطه بكثير من المتغيرات بعضها معرفية وبعضها واقعية، وأنه تؤثر مهم لتحديد مستوى المزايا، والادوار التي يستحقها المتعلمين في مدى تحقيقهم للأهداف التعليمية.(Glenn, 2012, 49)

يفرز التحصيل مؤشرات واضحة توضح مقدار التقديم الذي يحرزه المتعلمون في ضوء الاهداف التعليمية المراد تحقيها، كما يساعد المدرس في اصدار احكام موضوعية عن مدى نجاح اساليب التدريس التي استعملها في تنظيم المادة التعليمية داخل الصف الدراسي ، وتشخيص جوانب الضعف لدى المتعلمين والعمل على معالجتها.

(ابو جادو، ومحمد ، 2003 : 414)

ويرى الباحث ان التحصيل يعد الهدف الاساسي للمؤسسة التعليمية ويعد ضمانا لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ومعرفة مدى القوة والضعف لدى المتعلمين .

مع تسارع البحث في آليات تطوير مهارات التفكير وتنمية أساليبه في حل المشكلات التي تواجه الأفراد ، أخذت القدرة المكانية باعتبارها أحد مكونات القدرة العقلية أهمية بالغة من قبل الباحثين ايمانا لدورها المتميز في هذا المجال ، وتشير هذه الأهمية الى أن – للقدرات العقلية أثراً واضحاً في حياة الفرد التعليمية والمهنية والاجتماعية ، وكذلك لأهميتها في تطوير مهارات التعامل مع البيئة ، وبخاصة دراسة التاريخ ، ما جعل علماء النفس المعرفي يركزون على القدرات العقلية التي منها القدرة المكانية لما لها من دور في توجيه

الفرد لنوع الدراسة المناسبة لقدراته وإعداده للالتحاق بها ، كونها تساعده في تحقيق ذاته ، فالقدرة اللغوية العالية تؤهل صاحبها لدراسة اللغويات بتميز ، والقدرة الميكانيكية المرتفعة تؤهل صاحبها لدراسة الهندسة الميكانيكية بتفوق ، والقدرة المميزة على فهم المسائل الرياضية تؤهل صاحبها لدراسة الهندسة والرياضيات والعلوم الأخرى ، والقدرة على فهم الخرائط التاريخية تؤهل صاحبها لفهم التاريخ . (Smith ، 1964:124)

ومن أهم مداخل الاهتمام بالمتعلم هو الكشف عن ما يمتلكه من قدرات ، ومن ذلك (القدرة المكانية ، Spatial_Ability) ، ولكي يستطيع الفرد إدراك العلاقة بين الأشكال وتحديد موقعها ، واتجاهها ، لابد من عمليتي الإبصار ، والتخيل ، وهما عمليتين أساسيتين في التفكير البصري ، فالقدرة على التصور البصري المكاني يحظى بأهمية خاصة في بناء المناهج الدراسية ، فالطلبة يستفيدون من تطوير قدراتهم المكانية لأنها تساعد على قراءة وفهم المواد البصرية والمخططات والرسوم البيانية ، فالقدرة على التفكير بصرياً ومكانياً تلعب دوراً مهماً في اكتشاف القدرات الإبداعية وحل المشكلات خصوصاً .

(خصاونة ، 2013 ، 264)

وتسهم القدرة المكانية الى حد كبير في تنمية قدرات المتعلم العقلية ، ومساعدته في فهم المواد الدراسية بوضوح ، وتوجيهه لحل مشكلات الحياة التي تعترض طريقه بطرق مختلفة ، مما يؤدي الى رفع المستوى التعليمي . تظهر هذه القدرات في جميع الأنشطة العقلية التي تتميز بتصور حركة الاشكال المسطحة أو المجسمة ، فكما جاء في موسوعة علم النفس ، القدرة المكانية نسبة إلى المكان ، إلى الفضاء ، إلى ادراكه ، السيطرة عليه حركياً أو تصوره. (زولان وفرانسواز ، 1997 : 1016-1017)

وتعد القدرة المكانية أساس الإبداع العلمي في العلوم المختلفة ومن الأسس المهمة لفهم الكثير من المفاهيم العلمية المجردة ، ولها دور واضح في تصور الأشياء متعددة

الأبعاد والتعامل عقلياً معها أمراً مهماً في التعلم وحل الكثير من المشكلات العلمية ، وأن الطلبة ذوي القدرات البصرية المكانية لديهم قدرة عالية على حل المشكلات.

(موكلي ، 2013 : 3 – 4)

تميزت المرحلة الاعدادية في تنوع من مميزات وخصائص معينة تختلف عن المراحل الاخرى، وأن الطلبة يمتازون بالحماس الكبير لأعطاء رأيهم فهم يمتلكون كثير من الأفكار في مختلف الموضوعات، وهم بحاجة لتنمية هذه الأفكار وتدريبهم على البحث عن وجهات النظر المختلفة. (الجلالي ، 2016: 6)

وتتسم هذه المرحلة بقوة الإدراك والملاحظة عند الطالب ونحو قدراته العقلية والمعرفية واتساع ادراكه الذهني والذكائي وقدراته على الاستيعاب والحفظ والبرهنة والتخيل والابداع .

(حمداوي وفاطمة، 2018: 54)

ويرى الباحث أن المرحلة الاعدادية تمثل مرحلة النضج في القدرات العقلية والمعرفية والتي تزداد منها القدرة على الاستيعاب والتخيل المجرد المبني على الالفاظ، وكونها الأساس الذي ينطلق منه الطالب في المرحلة الجامعية الأولية واختيار المستقبل المهني.

وتأسيسا على ما تقدم تبرز اهمية البحث الحالي بما ياتي :

1. اهمية مهارات التفكير التخيلي المدرسين من اجل توليد الافكار وتنمية المهارات
2. اهمية امتلاك مدرسي تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر مهارات التفكير التخيلي، مما ينعكس بشكل ايجابي على مستوى تحصيل طلبتهم .
3. اهمية تاريخ اوروبا وامريكا الحديث والمعاصر بالنسبة لطلبة الصف الخامس الادبي ، اذ انه يوفر الاطلاع على دول اوربا وامريكا في بناء مؤسساتها ونظام الحكم فيها .

4. اهمية التحصيل الدراسي الذي يعتبر من المتغيرات الرئيسة في تحقيق الاهداف التربوية ، لكونه الاساس الذي يقاس فيه تقدم الطلبة .
5. اهمية القدرة المكانية لدى طلبة مادة التاريخ والتحصيل لدى طلبة الصف السادس الادبي .
6. اهمية المرحلة الاعدادية بوصفها حلقة الوصل بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية ، لكونها تهيء الطلبة الى مرحلة متقدمة وهي المرحلة الجامعية والتي بدورها تحدد مستقبلهم المهني .
7. محاولة تقديم اضافة جديدة للبحوث التربوية والنفسية من خلال دراسة العلاقة بين مهارات التفكير التخيلي والقدرة المكانية والتحصيل لدى طلبة الصف الخامس الادبي.

ثالثاً: **اهداف البحث** :

يهدف البحث الحالي الى:

- التعرف على مهارات التفكير التخيلي لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الادبي.
- ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في التفكير التخيلي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس(ذكور –اناث)
- التعرف على القدرة المكانية لدى طلبة الصف الخامس الادبي .
- ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في القدرة المكانية لدى عينة الطلبة تبعاً لمتغير الجنس(ذكور –اناث).
- العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير التخيلي لدى مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الادبي ودرجات تحصيل طلبتهم .
- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير التخيلي ومتوسط درجات التحصيل الدراسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور، أناث).

- العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير التخيلي ومتوسط درجات القدرة المكانية .
- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير التخيلي ومتوسط درجات القدرة المكانية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، أناث).
- مدى اسهام مهارات التفكير التخيلي لدى مدرسي مادة التاريخ في التحصيل الدراسي والقدرة المكانية لطلبتهم .

رابعاً : **حدود البحث** :

1-الحدود العلمية : مقياس مهارات التفكير التخيلي والتحصيل واختبار القدرة المكانية .

2-الحدود البشرية : مدرسي مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي في محافظة ديالى من خريجي كليات التربية للعلوم الانسانية والتربية الاساسية / اقسام التاريخ .

3-الحدود المكانية : المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنين والبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى .

4-الحدود الزمانية : العام الدراسي 2021 / 2022

خامساً : **تحديد المصطلحات وتعاريفها** :

☒ **المهارة :**

عرفها كلا من :

يوسف 2009: " بنشاط معين يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث يؤدي بطريقة ملائمة وعادة ما يكون له وظيفة مفيدة". (يوسف، 2009: 197)

ابو جادو 2014: "محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور فترة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي ، وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم الى درجات ". (ابو جادو ،425:2014).

زاير وآخرون، 2019: "هي الأداء الذي يتميز بدرجة عالية من الجودة والثبات ويقلل من الجهد المبذول والوقت المهدور للفرد، والمهارات كثيرة جداً تختلف باختلاف موضوعاتها ونشاطاتها، فقد تكون معرفية أو ذهنية أو حس حركية... إلخ". (زاير وآخرون، 2019، 85)

☒ **التفكير التخيلي :**

عرفه كل من :

(الطيب 2006) : "ذلك النشاط الذي يقوم به الفرد كنتيجة لاحدى القدرات العقلية التي تقوم بعملية تجميع الصور العقلية التي يتم الحصول عليها عن طريق الحواس، ثم التأليف بين هذه الصور واعادة تشكيلها بطريقة مبتكرة" . (الطيب ، 2006: 181-184)

(paivio,2004) : "قدرة الفرد على معالجة الكلمات والبنى اللغوية المجردة(القابلة للتخيل) ووصفها لغويا ، وقدرة الفرد على بناء تخيلات تتعلق بالموضوعات العيانية والمكانية ".

(Paivio,2004)

سليمان (2010) :" قدرة الفرد على اداء عمليات عقلية عليا نسبة حسية او ادراكية ويتم من خلالها اعادة بناء وتشكيل الخبرات الحسية السابقة وتخزينها في الذاكرة لإنتاج صورة عقلية قد تتماثل الصورة الحسية او الادراكية او تختلف عنها ".

(سليمان ، 1995 : 334)

التعريف النظري : يتبنى الباحث تعريف (paivio ,2004) لأنه يتناسب مع البحث الحالي

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها المدرس من خلال اجابته على مقياس التفكير التخيلي .

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند إجابته على مقياس مهارات التفكير التخيلي لهذا البحث الحالي.

☒ مدرسي التاريخ

وهم جميع المدرسين المؤهلين أكاديمياً وتربوياً لتدريس مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر في المرحلة الإعدادية للصف الخامس الادبي والتابعين لوزارة التربية في جمهورية العراق. (جمهورية العراق : 2019)

☒ القدرة المكانية :

- ويعرفها غاردنر (Gardner ، 1989) : " بأنها القدرة على إدراك الأشكال والأنماط أو الأجسام أوليا ، ثم القدرة على إنجاز تحويلات وتغييرات في الإدراك الأولي ، وأخيرا القدرة على استعادة أجزاء من الخبرة البصرية في غياب المثير المباشر ". (Gardner ، 1989 : 58)

وليم (٢٠٠٤) : "القدرة على إدراك المكان المرئي والقدرة على التفكير البصري من خلال الصور والخرائط والتصميمات والرسوم والأشكال وأيضا القدرة على التخيل والتصور الذهني وأدراك العلاقات المكانية بين داخل الرسوم والأشكال". (وليم ، 2004: 281).

ستيربيرغ وديفيدسون ،2013 : "بانه التغير الذي يطرأ على الفرد مع الزمن ، ويظهر هذا التطور في الانتقال من السلوك والتفكير الملموس الى السلوك والتفكير المجرد ، ويمكن ادراك التطور من خلال مراحل يتخللها حدوث تغيرات مهمة في مجالات مميزة مثل المجالات الاجتماعية والعقلية والجسمية ويحدث التطور بفعل قوى بيولوجية وبفعل التعلم" (ستيربيرغ وديفيدسون ،2013 : 70)

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف(Gardner ، 1989) كونه يتفق والتوجه النظري الذي اعتمد للبحث الحالي.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند إجابته على اختبار القدرة المكانية لهذا البحث الحالي.

☒ **التحصيل:**

عرفه كلا من :

الزعبي وعادل 2016: "سهولة القيام بعمل من الأعمال بدقة مع مراعاة الظروف القائمة وغيرها ،ويمكن ان تكون المهارة حركية او ذهنية". (الزعبي وعادل ، 2016 :82).

المكدمي(2016) : "المستوى الذي تعلمه الفرد على القيام بأداء مهارة معينة ، وكثيرا ما يرتبط التحصيل بجمل المعلومات والتمارين والمهارات التي اكتسبها خلال مرحلة دراسية معينة " .(المكدمي ، 2016: 92)

الفاخري(2018) :" مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات ومهارات في مادة دراسية معينة ، ويتمثل في الدرجات التي حصل عليها الطلاب في إختبار التحصيل المعد من قبل المدرس".(الفاخري ، 2018 : 57)

☒ **الصف الخامس الأدبي :**

"هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية التي تقع بين المرحلة الدراسية المتوسطة والدراسة الجامعية ، وتشمل الصفوف (الرابع ، والخامس ، السادس) ووظيفية هذه المرحلة إعداد المتعلمين لمرحلة دراسية أعلى وهي المرحلة الجامعية" (جمهورية العراق :2013).

The Imaginative Thinking Skills of History Teachers for the Literary Fifth Grade and their Relationship to the Achievement and Spatial Ability of their Students

Abstract

The current research aims to:

• Identifying the imaginative thinking skills of the history teachers of the literary fifth grade.

• Finding the significance of the statistical differences in the imaginative thinking of the research sample according to the variable of gender (males-females).

• Recognizing the spatial ability of the literary fifth grade students.

• Finding the significance of the statistical differences in the spatial ability of a sample of students according to the variable of gender (males-females).

• Finding the correlation between the imaginative thinking skills of the history teachers of the literary fifth grade and the average achievement scores of their students.

• Identifying the significance of the statistical differences in the correlation between imaginative thinking and the average scores of academic achievement according to the variable of gender (males, females).

• Realizing the correlational relationship between imaginative thinking skills and average scores of spatial ability.

• The significance of the statistical differences in the correlation between imaginative thinking and the average scores of spatial ability according to the variable of gender (males, females).

• The extent to which the imaginative thinking skills of history teachers contribute to the academic achievement and spatial ability of their students.

The researcher adopted the descriptive, correlative approach as a methodology for his research . As the current research population was

determined by the history teachers of the literary fifth grade, who were (401) affiliated to the Directorate of Education in Diyala. The sample of students consisted of (4864) representing all secondary schools in Diyala province.

In order to achieve the objectives of the research, the first two tools must be available to measure (imaginative) thinking skills. As the researcher prepared the Imaginative Thinking Skills Scale, which consists of (32) items and includes four domains. The first domain is about (the first recognition skill) , consisting of (8) items, the second domain is about (the skill of distinguishing the ideas) consisting of (7) items. The third domain is about (the skill of transformational thinking), consisting of (8) items. The fourth domain is about (the skill of mental experiment), consisting of (9) items. In front of each of the items , there are (5) graded alternatives according to the 5-point Likert scale (very large, large, medium, few, very few) and they were given the degrees (5,4,3,2,1). The measurement degrees ranged from (1-160) degrees, with a hypothetical average of (96) degrees. After extracting the indicators of face validity and indicators of the construction validity of the tool.

As the reliability was verified by the method of (Alpha Cronbach) , the reliability coefficient was (0.82) and the retest method reached (0.79).

Regarding the second instrument , it concerns the selection of spatial ability, as the researcher adopted the test of spatial ability which was prepared by (Abdullah and Al-Kaabi, 2018) and referenced by Al-Khuzai and Hammoud (2020). The test consisted of (20 items), and the test items were objective of multiple choice test type with four alternatives, as the test items ranged from (0-20).

After extracting the indicators of the face validity and the construct validity for the two instruments, the reliability was verified by two methods, namely (Alpha Cronbach equation, the reliability reached to (0.82) and by the re-test method, the reliability hit (0.79). As the data were processed using statistical means and as follows:

1- T-Test for two independent samples: It was used to test the significance of the difference between the two extreme groups in calculating the discriminatory power of the instruments.(Scale of Technological Awareness , Scale of Historical Research Skills).

2- The Person Correlation Coefficient: it was utilized to measure the items' validity coefficients and calculate:_

1_ Pearson correlation coefficient to calculate the correlation between the variables (imaginative thinking skills, achievement and spatial ability)

2_ The relationship between the score of the item with the total scores of the two scales

3_ Matrix of internal correlations of the two scales

4_ Finding the correlation between the variables (imaginative thinking skills, achievement and spatial ability)

3- Alpha Coefficient for Internal Consistency: It was used to extract the reliability by the Alpha-Cronbach method for the internal consistency of the scales.

T-Test for One-sample: It was used to test the significance of the difference between the arithmetic mean and the hypothetical mean of the variables.

5- T-Test for the significance of the correlation coefficient: It was used to verify the nature of the relationship between the variables.

In light of the results reached , the researcher concluded that

1. The imaginative thinking exists among the literary fifth grade teachers since they have creativity, wisdom and intelligence that enable them to reduce the difficulties facing their students

2. The students of the literary fifth grade have a high level of spatial ability, and perhaps it is due to the interest available in their schools from a stimulating study atmosphere and gives them the motivation to show their abilities and preparations in visualization and imagination.

In light of the current research, the researcher suggested a set of recommendations

1. The Ministry of Education must set training programs aimed at developing the imaginative thinking skills of history teachers for the literary fifth grade.

2. Investing in the high level of imaginative thinking of history teachers in increasing psychological and social compatibility by integrating their students in activities accompanying the curriculum specifically designed for this purpose.

To complete this research, the researcher suggests conducting future studies and research in:

1. Conducting further studies that examine the relationship between imaginative thinking, spatial ability, and student achievement among different samples of literary fifth grade students.

2. Conducting descriptive studies that approach the relationship of imaginative thinking skills with some variables such as mental motivation, curiosity, creativity.